[57] والاستنشاق وفرق الرأس وقص الشارب (1) والسواك في الرأس، والختان وحلق العانة ونتف الابط (2) وتقليم الاظفار والاستنحاء بالماء في البدن. وفي رواية اخرى عن ابن عباس أنه ابتلاه بثلاثين خصلة من شرائع الاسلام ولم يبتل أخدا فأقامها كلها إلا إبراهيم أتمهن وكتب له البراءة فقال: " وإبراهيم الذي وفي " وهي عشر في سورة براءة " التائبون العابدون " إلى آخرها، وعشر في سورة الاحزاب: " إن المسلمين والمسلمات " إلى آخرها. وعشر في سورة المؤمنين: " قد أفلح المؤمنون " إلى قوله: " اولئك هم الوارثون " وروي عشر في سورة سأل سائل إلى قوله: " والذين هم على صلاتهم يحافظون " فجعلها أربعين. وفي رواية ثالثة عن ابن عباس أنه أمره بمناسك الحج ; وقال الحسن: ابتلاه ا بالكوكب والقمر والشمس والختان وبذبح ابنه و بالنار وبالهجرة، فكلهن وفى بهن. وقال مجاهد: ابتلاه ا بالايات التي بعدها وهي قوله " إني جاعلك للناس إماما " إلى آخر القصة: وقال الجبائي: أراد بذلك كل ما كلفه من الطاعات العقلية والشرعية، والاية محتملة لجميع هذه الاقاويل ; و كان سعيد بن المسيب يقول: كان إبراهيم أول الناس أضاف الضيف، وأول الناس اختتن، وأول الناس قص شاربه واستحذى، (3) وأول الناس رأى الشيب، فلما رآه قال: يا رب ما هذا ؟ قال: هذا الوقار، قال: يا رب فزدني وقارا، وهذا أيضا قد رواه السكوني عن أبي عبد ا عليه السلام ولم يذكر " وأول من قص شاربه واستحذى " وزاد فيه: وأول من قاتل في سبيل ا إبراهيم، وأول من أخرج الخمس إبراهيم، وأول من اتخذ النعلين إبراهيم، وأول من اتخذ الرايات إبراهيم. (4) أقول: ثم روى رحمه ا من كتاب النبوة للصدوق رحمه ا نحوا مما سيأتي من

---

(1) قص الشعر: قطع منه بالمقص. (2) نتف الريش أو الشعر: نزعه. (3) أي طلب الحذاء والحذاء: النعل وفى نسخة: واستحد - وكذا فيما يتلوه - أي حلق العانة بالحديد. (4) مجمع البيان 1: 200 - 201. م